الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

هل السومريون من أصل هنغاري؟

د. هديب غزالة
قسم الآثار - جامعة بابل

هم أشهر وأقدم الشعوب التي أرست دعائم حضارة أصيلة وكان ميدان انجازاتهم الكبيرة على ارض القصب والبردي (جنوب العراق) وسميت تلك الارض باسمهم (بلاد سومر) وتمتد من شواطىء الخليج العربي حتى حوالي مدينة نفر التي تمثل أقدس مدنهم. ومع وضوح الانجاز الحضاري الثر للسومريين في عصر فجر السلالات (٢٨٠٠-٢٣٧٠ ق.م) الا ان اصلهم بقي مثار جدل وآراء متباينة ولعل من اهم تلك الاراء هو ان السومريين دخلوا السهل الرسوبي للعراق من جهة الخليج العربي وأعتمد اصحاب هذا الرأي على الاسطورة الاغريقية التي تتحدث عن الرجل السمكة اوانس (Oannes) الذي خرج من الخليج وجلب معه مقومات الحضارة، وهذا يتوافق مع المعتقدات السومرية الخاصة بالآله آنكي (ايا) اله الحكمة والمعرفة، اله مدينة أريدو وهي المدينة الاولى التي سكنت في بلاد سومر وبذلك اعتقدوا ان انكي والمعتقدات الخاصة به تشير اشارة واضحة الى الخليج، وبالنظر لما تمتعت به دلمون (البحرين) من اهمية تجارية وذكرها الدائم في النصوص المسمارية في العصور التأريخية المختلفة ما حدا البعض ان يعتقد انها كانت تمثل مركزا من مراكز الحضارة السومرية اقدم من اريدو وان السومريين قد دخلوا بلاد سومر عن طريق البحر، في حين كانت هناك مجموعة من الباحثين تعتقد ان هؤلاء القوم خرجوا من وادي السند جنوبي بلوجستان مستندين في ذلك الى التشابه الحضاري ما بين حضارتي (هرابا وموهنجودارو) في السند وبين الحضارة السومرية وخاصة في مواضيع الاختام من حيث الشكل والاسلوب والاشكال المحفورة وخاصة الحيوانية والنباتية منها وانهم جاءوا في هجرتين، احدهما عن طريق البحر عبر الخليج العربي والثانية براً عن طريق ايران. وارتأت مجموعة اخرى من الباحثين الى ان موطن السومريين الاصلي كان أرضاً جبلية ولهذا فأنهم اقاموا الابراج المدرجة (الزقورات) وحدد البعض هذا الموطن في الجهات الشرقية اي بلاد ايران، بينما هناك اراء اعتمدت على الدراسات الانثروبولوجية من خلال دراسة بعض الجماجم الموجودة في القبور السومرية والتي ثبت بعد فحصها من انها اما ان تكون جماجم طولية أو مفرطحة، ويدل هذا على امتزاج ما يسمى بالجنس الارمني مع جنس البحر المتوسط وان كان الجنس الاخير هو الغالب مع ملاحظة حقيقة علمية مهمة وهي عدم وجود جنس سومري بالمفهوم العلمي. وهناك بعض الدراسات التي اعتمدت على الطرز الفنية للتماثيل واخرى اعتمدت على الدراسات اللغوية بينما تناولت بعض الدراسات المقارنات بين انواع الاواني الفخارية، ولكن كان اكثر الآراء تطرفاً في طرحه عن اصل السومريين هو الرأي القائل انهم جاءوا من هنغاريا وهذا ما جاء في كتاب الدكتور بندنك الموسوم (الاعجوبة السومرية) (The Sumerian wonder) وقد ادرج المؤلف فيه قائمة تحتوي على العشرات من المفردات السومرية التي اراد وبأية طريقة ان يجد لها ما يرادفها في المعنى واللفظ في اللغة الهنغارية، ثم خلص المؤلف الى رسم خارطة توضح (حسب ادعائه) هجرة السومريين من الاراضي الهنغارية –الرومانية الى بلاد الاناضول وصولاً الى مناطق الفرات العليا ومن ثم النزول بأتجاه جنوب وادي الرافدين والدخول الى بلاد سومر.

وهكذا يبدو ان الامر غير محسوم وان ملاحقة هذه المشكلة (السومرية) يبدو امراً متعباً وغير مجد اذا لم يكن يستند على الدلائل والشواهد الكتابية الآثارية ولكن علينا ان نقول ان السومريين هم الاقوام التي سكنت في بلاد سومر بعد ان أصبح السهل الرسوبي صالحاً للأستيطان منذ الألف الخامس ق.م وكانوا منحدرين من الاقوام المحلية في العراق القديم وربما هم من سكنة قرى شمال العراق وشرقه ووسطه، كانوا قد وصلوا بلاد سومر على شكل دفعات وربما انضمت اليهم اقوام اخرى نزحت من الاقسام الشمالية من الجزيرة العربية وايضاً من الجهة الشرقية اي ايران وربما اقوام اخرى ومن ثم استطاع السومريون السيطرة على بلاد سومر وذلك لأنتسابهم الطبيعي للأرض وكانوا أول سلطة حكم في السهل الرسوبي ودليلنا على ذلك ان لغتهم كانت أول لغة مدونة في بلاد الرافدين لأنها اللغة الرسمية للدولة، أما الرأي الذي نسبهم الى اصل جبلي فنرى انه بعيد عن الحقيقة ونحن نستند في رأينا هذا الى مآثر الادب السومري لأن الأدب المرآة الصادقة للبيئة فإذا ما قرأنا نصوص الادب السومري نجد ان طابع حضارتهم المميز مشتق من بيئة نهرية ذات احراش وقصب ونخيل واسماك وطيور حتى اننا نشم رائحة طمى وغرين السهل الرسوبي في تلك الاسفار الادبية التي كتبوها على الطين.

رؤية لنشر الديمقراطية في مجتمعات الشرق الاوسط

بعد انحسار القطبية الثنائية مع انهيار الاتحاد السوفيتي في نهاية القرن الماضي ظهر الى الوجود النظام الدولي الجديد وهيمنة القطبية الواحدة بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وتزامنت معها ولادة ظاهرة اقتصادية سياسية اجتماعية جديدة هي ظاهرة (العولمة) التي فرضت تحديات من نوع جديد على الأفراد والشعوب والحكومات وبخاصة على سكان العالم الثالث او الدول النامية التي تشكل ثلثي سكان العالم والتي تضم ايضا الدول العربية والاسلامية، وهي عادة من مستهلكي نظريات واطروحات خارجية في ظل هيمنة الافكار والأيديولوجيات الغربية ومحاولة فرضها على بقية الشعوب بدعوى تحقيق الرفاه الاجتماعي والسياسي، وقدعملت على تعزيز هذه الرؤية، تقنيات الاتصال الفضائية من خلال وسائل الاعلام والإنترنت التي غيرت من وعي بني البشر وأفكارهم عن العالم والشعور السايكلوجي الجمعي عن وحدة ترابط العالم، ما جعلهم يشعرون وكأنهم يعيشون في قرية كونية صغيرة كما اشار الى ذلك قبل عدة عقود عالم الاتصال الكندي المارشال ماكلوهان، فباتوا يتأثرون ويؤثرون بعضهم ببعض.

نجـــام العلـــي
اعلامي واكاديمي عراقي

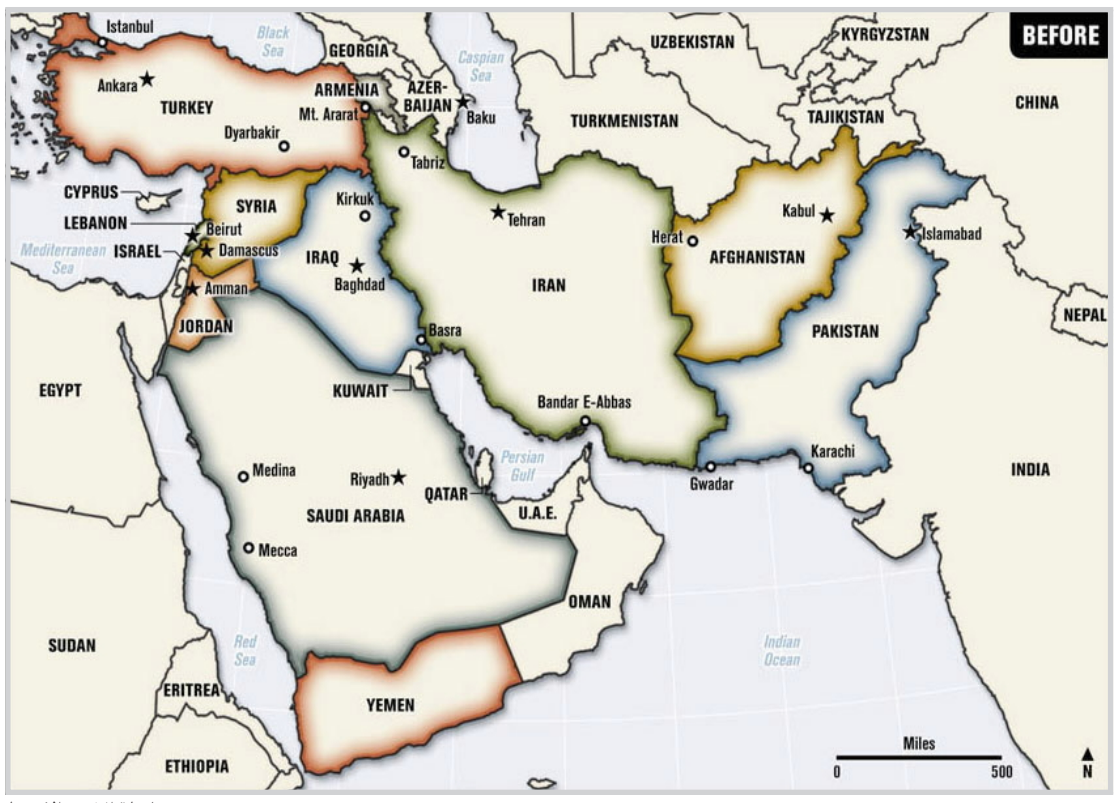

خارطة الشرق الاوسط

لكن الدلائل التاريخية تشير الى تأثر الدول النامية او بلدان العالم الثالث او ما يطلق عليها بدول الجنوب، باطروحات وأفكار الدول الرأسمالية الغربية او ما يطلق عليها بدول الشمال المتقدمة تقنيا والتي تتمتع برخاء اقتصادي واجتماعي جراء الاستقرار السياسي والاقتصادي والتمازج الاجتماعي في ظل التعايش السلمي بين مختلف الاقليات الدينية والمذهبية والقومية، واهم من ذلك كله هو فصل الدين عن الدولة بعد هيمنة الكنيسة على القرار السياسي في القرون الماضية، واتباع نظام علماني يراعي خصوصية جميع مكونات المجتمع مهما صغر حجمها.

لقد كتب الكثير من الباحثين حول الصراع بين الاسلام والغرب الذي بانت ملامحه بعد نشر صحيفة "يولاند بوسطن" النرويجية صورا مسيئة عن النبي الكريم محمد (ص)، لكن بطبيعة الحال معظم المجتمعات في البلدان الاسلامية مجتمعات منغلقة لاتقبل بالتجديد والاصلاح القادم من الخارج وخصوصا النماذج الجاهزة الاتية من الغرب ومحاولة تطبيقها في هذه المجتمعات، لذلك فان انجع طريقة لتحقيق الاصلاح هو ان تكون آلية التغيير والمناقشة بين المسلم والمسلم، وهي نقاشات نشطت وما زالت في جميع البلدان الاسلامية.

لذلك بدا الاصلاحيون في العالم الاسلامي بدعم غربي بالأخذ بمبدأ الاصلاح الديني او ما يمكن ان يطلق عليه بالإسلاميين المعتدلين، اي تحقيق الاصلاح بمواجهة الإسلاميين المعتدلين بنظرائهم المتشددين او ما يطلق عليهم بالاصوليين لتحقيق الأثر المطلوب في القيام باصلاحات جوهرية على مجمل مرافق الحياة الدستورية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية في العديد من الدول الاسلامية، وذلك بالتخلي عن المحاولات لاستبدال التشريعات الدينية بقانون علماني بعد ان ثبت ان الاخير لم يحدث ما كان متوقعا منه لذلك لايمكن تعميمه كنموذج على المجتمعات الشبيهة من تلك التي طبق فيها. ويرى البعض ان هذا النموذج او هذه الستراتيجية من الممكن ان تؤتي أكلها في بلدان مجتمعاتها محافظة ومن الصعب تحدي السلطة الدينية فيها مثل اغلب الدول الاسلامية، واكد هذا الامر ثلة من الخبراء، ويرون ان اتباع الإصلاحيين هذه الطريقة في التعامل مع الأنظمة المتشددة، نابع من ان الاسلام هو في الواقع دين تقدمي في التعامل مع تطورات الحياة في مختلف المجالات، الا انه شوه بسبب التفسيرات المنتقاة من قبل القادة الدينيين المتشددين وخلط تعاليم الدين مع العادات والتقاليد العشائرية والقبلية البالية.

فالحرية الدينية وفق الاسلام معناها ان يسمح المجتمع المسلم لغير المسلمين بممارسة طقوسهم وشعائرهم الدينية، فهو بهذا المعنى يتيح لكل انسان امكانية العيش في مجتمع المسلمين ويمارس طقوسه وشعائره الدينية بحرية تامة، لكنه في الوقت نفسه لايسمح له بنشر تلك التعاليم الدينية لانها تخالف تعاليمه، لذلك فاذا اراد اصحاب الديانات غير الاسلامية ان يبقوا على معتقدهم فذلك شانهم، اما ان يتعدى ذلك ليحاولوا نشر تلك التعاليم الدينية، فيعد ذلك من المحظورات التي لايمكن اقرارها، وهو مبدأ متبع حتى في المجتمعات الغربية التي تقر مبدأ المحافظة على الحرية الدينية والفكرية، فعلى سبيل المثال لا الحصر يمنع في الولايات المتحدة الامريكية، الترويج للشيوعية، كما يمنع ايضا في الدول الاوربية الترويج للفكر النازي.

نستنتج من ذلك ان لكل مجتمع خطوطا حمرا لا يمكن لأي كان ان يتجاوزها بحجة الحرية الدينية، والمعيار العام في ذلك هو تهديد الثقافة او القيم العامة للمجتمع.

ويرى الاسلاميون المعتدلون ان هناك بعض الاساسيات لتحقيق الاصلاح والتغيير في المجتمع مثل الانتخابات وحرية الصحافة وان يكون القضاء مستقلا والتحرير العقلاني للمرأة من خلال اعادة النظر في دور المرأة الحيوي والمؤثر في المجتمعات الاسلامية وانطلاق النساء من الدور الثانوي او التابع الذي وضعت فيه الى دور الند والشريك وبذلك سوف تسرع عملية التقدم الاقتصادي والسياسي باتجاه ايجابي اكثر.

ووفقا لذلك فان ابواب الشريعة مفتوحة لمجال اوسع للفهم من قبل المسلمين المتقدمين الذين يسعون لترجمة وتفسير قواعد نصوص الاسلام لتلائم العصر الذي نعيشه، لذا ان ازدهرت الديمقراطية في العالم الاسلامي فقد لاتكون مثل الديمقراطية التي عرفها الغرب، وقد تكون ضمن اطار وصفة اسلامية خاصة، وهي وصفة القانون الاسلامي الذي تطور بمرور العصور على أيدي علماء الدين والفقهاء لتقديم الارشاد الاخلاقي للمسلمين.

ان اغلب الانتقادات التي توجه للاصولية هي الاعتماد على نصوص جامدة غير قابلة للتطور والتحديث وتقييد حريات المرأة واضطهادها، اما الان فان الوضع قد تغير كثيرا، فعلى سبيل المثال، اصدر الازهر قبل اشهر فتوى تجيز للمرأة تولي الرئاسة برغم الكثير من اللغط الذي اثير بشأنها، اضافة لذلك الحقوق القانونية والدستورية التي منحت للمرأة على المستوى السياسي في العراق وأفغانستان حيث حصلت النساء على ٢٥٪ من مقاعد البرلمان، وقد جاء وفق هذا الامر ما ورد في الدستور العراقي الذي اقر مؤخرا في الباب الاول من المادة الثانية، اولا: أ "لايجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت احكام الاسلام".. لكن الدستور العراقي مع ذلك لم يغفل الحقوق والحريات الدينية لاقليات المجتمع العراقي الاخرى مهما بلغ حجمها، يثبت ذلك ما ورد في المادة الثانية، ثانيا "يضمن هذا الدستور الحفاظ على الهوية الاسلامية لغالبية الشعب العراقي، كما ويضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الافراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية كالمسيحيين والايزديين والصابئة المندائيين".

ويعد النموذج العراقي مثالا صريحا وواضحا على الاعتدال الاسلامي، ونقصد به هنا الاحزاب الاسلامية العراقية المشاركة في العملية السياسية والتي تؤمن بالديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، الذي بات يتوسع ويحظى بالقبول من لدن المجتمع المحلي اولا ومن المجتمع الدولي ثانيا، هذا اذا ما سلمنا ان اعمال العنف والاغتيالات والتصفية الجسدية ومحاولات التخندق الطائفي صادرة عن جماعات خارجة عن القانون وليس لها علاقة او اتصال بقوى او احزاب او جماعات تتعاطى وتشارك في العملية السياسية الجارية في العراق.

كذلك فان الدول الاسلامية شهدت تبؤ المرأة مناصب رفيعة لم تشهدها اقدم معاقل الديمقراطية في العالم واعني بها الولايات المتحدة الامريكية التي منذ استقلالها عام ١٧٧٦ لم تشهد تبوؤ المرأة منصب رئاسة الدولة برغم ان ذلك لايعني بطبيعة الحال اضطهاد المرأة او النظر لها بدونية في المجتمع الامريكي، في حين تبوأت المرأة في الدول الاسلامية منصب الرئاسة امثال خالدة ضياء في بنغلاديش وبناضير بوتو في باكستان، مع العلم ان ذلك لايعني انتصارا كاسحا للنساء في تلك البلدان ما لم يتم تغيير جذري للنظرة الاجتماعية الدونية السائدة في تلك المجتمعات، ولكن في كل الأحوال يعتبر هذا الامر ضربة شديدة لمعاقل الرجال التي ستتهاوى شيئا فشيئا لصالح التدخل الحقيقي والصائب والمطلوب من المرأة بوصفها نصف المجتمع، وهذه العملية خطوة اولى ومهمة من خطوات الاصلاح، والتجارب العالمية في هذا الجانب كثيرة منها تولي المرأة الحديدية اندريا غاندي رئاسة الهند، وايضا فوز ميشيل باشلت في شيلي البلد المدقع بالفقر وانعدام القانون واستغلال النساء، ووصول الاقتصادية البارعة في البنك الدولي الين جونسون سرليف سدة السلطة في ليبيريا وهي دولة ليست معروفة بالديمقراطية.

ان تحقيق الاصلاح باتباع بعض النماذج كالعلمانية (التي تعني ببساطة فصل الدين عن الدولة في الحكم) من الممكن ان ينجح في بعض المجتمعات مثل تركيا التي تبلغ نسبة المسلمين فيها اكثر من ٩٨٪ لكن ذلك لايعني امكانية تعميم التجربة على المجتمعات الاخرى وذلك للاختلافات الجوهرية بين تلك المجتمعات نفسها، وهنا يأتي دور الاسلاميين المعتدلين الذين يمكن اعتبارهم البديل المناسب او على الاقل البديل المرحلي لتحقيق عملية الاصلاح السياسي والدستوري ونشر الديمقراطية في الشرق الاوسط الذي اغلب بلدانه اسلامية.

ان استمرار عملية فرض الضغوط السياسية والاقتصادية على الدول التي لاتتبنى عملية الاصلاح والتعددية السياسية والديمقراطية التي تبنتها وتقودها الولايات المتحدة بدعم واسناد من اوربا، قد ينفع ان لم يكن عاجلا فقد يكون في المستقبل القريب، خاصة اذا ما علمنا ان مجلس الشيوخ الامريكي ربط بين تقديم المساعدات المالية للدول وبين مدى تقدم مستوى الديمقراطية فيها، وهذه الضغوطات ضرورية لكي تتحرر البلدان من ربقة الأنظمة الشمولية المستبدة والعيش بحرية في ظل التعددية السياسية والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة عن طريق الانتخابات النزيهة وليست الانتخابات الصورية كما يحصل مع معظم الدول العربية والاسلامية.

لذلك يمكن اعتبار الاعتدال الاسلامي الحل والخيار الوحيد وان كان على مضض من قبل البعض الا انه الاختيار الأنسب في هذه المرحلة الحساسة التي تمر بها المنطقة في ظل خارطة سياسية وتوجهات اقليمية ودولية وتحالفات متغيرة ومتشابكة.

مدن العراق القديم

مدينة كرسو رديفة لكش.. ومدينة بورسبّا توأم بابل

فؤاد يوسف قزانجي

كرسو "تلّو" Girsu

كرسو قرية زراعية منذ عصر العبيد او عصر جمدة نصر في الألف الخامس قبل الميلاد أي قبل مجيء السومريين اليها. ولعلها بقدوم مدينة اريدو أو اور. تبعد بضعة كيلومترات عن مدينة لكش، كما تبعد عن مدينة الشطرة زهاء "١٦ كم" في محافظة ذي قار.

كانت كرسو تابعة الى الدولة- المدينة لكش، وقد حكمها ملوك لكش منذ حدود سنة "٢٦٠٠ ق.م" وكان من أبرزهم "اورساك- انكر" و"اور- نانشة" الذي يعد مؤسس سلالة لكش الاولى، وقد حكم نحو "٣٠ سنة" من منتصف الألف الثالث قبل الميلاد. ثم حكم حفيده "اي- اناناتم" وكذلك "انتمينا" صاحب الاناء الفضي الثمين ثم "نامانى" ثم "كوديا" من سلالة لكش الثانية الذي اشتهر باهتمامه في احياء الأدب السومري، وعدّ رمزا للكاتب العراقي القديم، وعرف ايضا بتسييد احد المعابد الكبيرة في كرسو. كانت كرسو مدينة المعابد بل هي رديفة مدينة لكش وتعتبر مدينة مقدسة عند اهاليها. وكان يقدس فيها الاله الخاص بلكشى وكرسو "نن- كرسو". واضيف فيما بعد الالهة "نانشة" التي بنى معبده الملك اور- نانشة كما شيد للمدينة سورا لحمايتها من هجمات مملكة اور وغيرها. اما اور كاحينا آخر ملوك لكش، فقد عرف باصلاحاته الاجتماعية. وقد وجدت في كرسو مسلة تعود الى الملك اناناتم أو "اي- اناتوم" تدعى مسلة العقبان او النسور، وهي من محفوظات المتحف العراقي، وقد أعيد بناء مدينة كرسو في القرن الثاني عشر قبل الميلاد أي في العصر البابلي الوسيط ابان الحكم الكيشي لبلاد بابل. وظلت كرسو آهلة بالسكان في ايام سلالة اور الثالثة وسلالة لارسا ثم فقدت أهميتها، حتى استولى عليها الملك الآرامي "اداد- نادين- آخي" في القرن السابع قبل الميلاد فأعاد لها ازدهارها وأصلح أبنيتها ومعابدها وقصورها.

بورسبّا "برس نمرود" Boor-sippa

بورسبّا مدينة سومرية، تقع آثارها على بعد بضعة كيلومترات عن مدينة بابل التاريخية و"١٥ كم" عن الحلة، ويعني اسم بورسبا "قرن البحر او سيف البحر" يرجع تاريخها الى الالف الثالث قبل الميلاد. وأصبحت في عصر الأموريين جزءا من دولة بابل. جاء ذكرها في شريعة الملك حمورابي "١٧٢٨-١٦٨٦ ق.م" كمدينة توأم لبابل مع اشادة بأبنيتها ومعبد الهها "نابو". وقد اتسعت هذه المدينة في العصر البابلي- الكلدي الأخير "٦١٢-٥٣٨ ق.م" خاصة في عهد الملك نبوخذنصر "٦٠٤-٥٦٢ ق.م" أشهر معالمها هو زقورتها أي برجها المدرج الذي يتكون من سبع مصطبات الواحدة تعلو الاخرى وفوقها معبد الاله "نابو" اله الحكمة والمعرفة الذي اعتبره البابليون ابنا للاله العظيم "مردوخ" وكانت الزقورة ترتفع الى علو "٤٧م". جدد بناؤها الملك نبوخذنصر. وهي من أهم الزقورات الباقية آثارها مع زقورة كوريكالزو وكذلك اور.

وفي الجهة الشرقية من الزقورة تل مرتفع عليه مقام يعتقد انه يعود الى النبي ابراهيم الذي استراح هناك في رحلته الطويلة من اور الى حران. ويعتقد بعض الأثاريين العراقيين ان هذا التل يحوي تحته آثارا مهمة من مدينة بورسبّا لم يجر الكشف عنها. ويفصل بين هذا التل والزقورة منخفض من الأرض هو على الأرجح الشارع الرئيس للمدينة الذي ينته امام المعبد المقدس. وينبغي الاشارة هنا، الى ظاهرة غريبة في بقايا الطابوق أو الآجر المتساقط من الزقورة، اذ أصاب هذا الآجر حرق شديد بتحول معظمه الى "صخريج" أي طابوق كالحجر. والرأي المقبول لتعليل هذه الظاهرة هو سقوط نيزك سماوي على البرج المدرج.

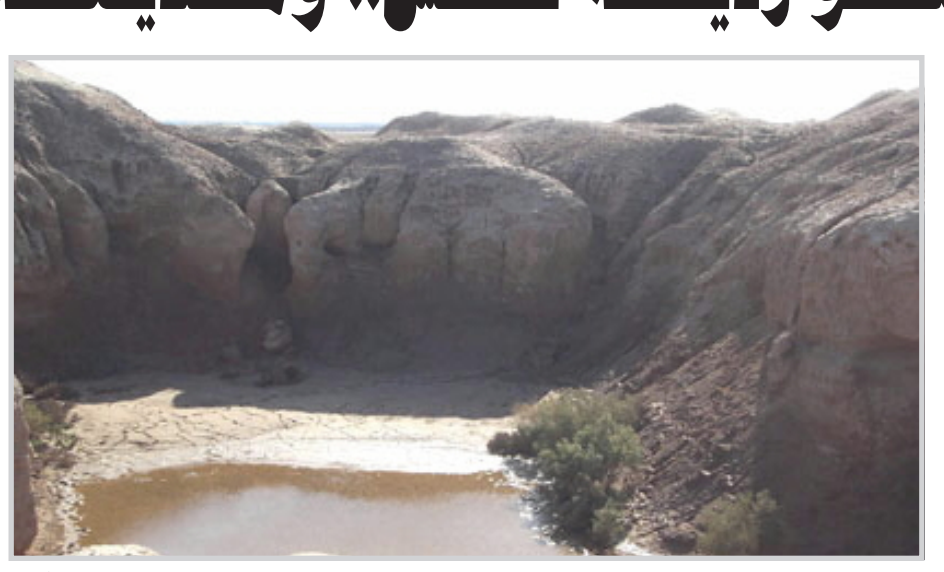
كرسو

بورسبّا

كانت بورسبّا تشارك في اعياد الاكيتو البابلية حيث ينقل نموذج من الهها "نابو" ويؤخذ الى معبد "اي- ساكيلا" للحج في حضرة ابيه العظيم مردوخ.

عثر في المدينة على قطعة فخارية اسطوانية الشكل مسجل عليها اعمال نبوخذنصر واخباره "وهو تقليد آشوري" وجرى الاهتمام بزقورة بورسبا في عهد نبوخذنصر. وقد عثر على بقايا السلم المؤدي الى معبدها، والى السياج الذي يحمي الصاعدين الى اعلى. وابرز ما عثر في هذه المدينة في غرفة الكهنة أسفل الزقورة "٣٠٠" رقيم طيني تعود الى العصر البابلي الاخير. دمر المعبد وقصور المدينة اثناء الغزو الفارسي الذي قام به الملك احشويرش الاول في اوائل القرن الخامس قبل الميلاد. بقيت هذه المدينة مأهولة بالسكان في الفترة الفرثية حتى فترة القرون الميلادية الاولى وقد عثر على ادوات منزلية مكتوب عليها باللغة السريانية او الآرامية. زار المدينة الرحالة ابن بطوطة، كما ذكرها السائح الاوربي بنيامين التطيلي الذي اعتقد ان زقورتها هي برج بابل وراح يتحدث عن بلبلة الألسن..الخ. وكان يقيم في فترة زيارته "في اواخر القرن الثاني عشر" نحو عشرين الف من اليهود وكان لديهم كنيس عتيق البنيان ينسب الى النبي دانيال كانوا يؤمنون لاقامة الصلاة والتبرك به.

المصادر

- فاضل عبد الواحد علي. من ملاحم سومر، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٩٥ "ص٥٨-٦٠".
- ديورانت، ول. قصة الحضارة. القاهرة، الادارة الثقافية للجامعة العربية، "الشرق الادنى، الباب السابع ص١٨".